ان يكون يعظمه اكثرهم قال السدي علق ابراهيم الفاس
الذي كسر به الاصنام في عنق الصنم الاكبر ليحتج عليهم وكان
في يوم عيد لهم وتخلف ابراهيم عنهم لعلهم اليه يرجعون
اي لعلهم يرجعون الى ابراهيم اذا احتج عليهم وقيل لعلهم اذا
رجعوا من عيدهم ونظروا الى صنمهم الاكبر وما فعل به
علموا انما تكسر من الاصنام كان بقتله فلا ينبغي ان يعبد قالوا
من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فيما فعل بالهتنا على زعمهم
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم اي يذكرهم بالعيب
قال مجاهد كان قال لهم قبل خروجهم الى عيدهم اني سقيم ثم سمعه
رجل منهم يقول بعد ذلك تالله لاكيدن اي لاكسرن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين فاخبرهم ذلك الرجل بما سمعه من قوله قالوا
فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون اي لعلهم يشهدون عليه بما
شهد عليه ذلك الرجل وقيل لعلهم يشهدون عقوبته فلما اتوا به
قالوا أانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا
فاسالوهم ان كانوا ينطقون يعني ان كبيرهم كسرها غضبا عليهم
لكونهم عبدوا معه وسماه كبيرهم يعني على اعتقادهم زعمهم
انها تضر وتنفع فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون
اي في سؤالكم لابراهيم والهتكم حاضرة ثم نكسوا على رؤسهم
اي انقطعت حجتهم كانهم طاطوا رؤسهم استحيا وقيل رجعوا
الى الشرك بعد المعرفة وقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون يعني انت تعلم فكذلك الاصنام لا تنطق يعني فامرتنا
بسؤالهم فثبتت عليهم الحجة بذلك فحينئذ قال لهم ابراهيم اتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون
من دون الله اي تبا لكم وتقدم الكلام على اف في سورة سبحان

افلا تعقلون

افلا تعقلون ما جاء من عند الله فترجعون الى ما امركم
الله به قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين
اي قال عبدة الاصنام وهم قوم النمرود احرقوا ابراهيم
لاجل نصرة الهتكم ان كنتم عازمين على قتله وقيل ان
الذي قال ذلك رجل من اعراب فارس فخسف الله تعالى به الارض
فامر النمرود ان يبنوا صرحا طوله ثمانون ذراعا وامر ان يوقد فيه
النيران فلم يستطع احد ان يدنو من الصرح لشدة ناره فجاءهم
ابليس وعلمهم صنعة المنجنيق فوضعوه في كفته والقوه في النار
فجاءه جبريل عليه السلام في حال مروره فقال له يا ابراهيم الك حاجة قال
اما اليك فلا قال فاسأله قال علمه بحالي يغني عن سؤالي فلما القي
في النار قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فسكن
لهيبها ولم تحرق منه شيئا سوى وثاقه الذي كان موثوقا به قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال علي رضي الله عنه لو لم يقل وسلاما
لقتلته بشدة بردها قال كعب الاحبار لم ينتفع احد من اهل المشرق
والمغرب في ذلك اليوم بالنار ولم تحرق في ذلك اليوم شيئا وارادوا
به كيدا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا
فيها للعالمين قيل كان ابراهيم ولوط بالعراق فنجيا الى الشام فكان
ابراهيم مقيما بها ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة اي زيادة
لانه كان دعا باسحاق فاستجيب له وزيد له يعقوب ويقال النافلة
ولد الولد وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
يدعون الناس الى الايمان بامرنا بحيث ان يكون وحينا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين
ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية اي من العذاب الذي
كان نزل باهل القرية وهو الخسف الذي نزل بقوم لوط التي كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)